

# اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية

دراسة حالة النازحين بمعسكرات ولايتي وسط وغرب دارفور - السودان

DOI:10.12816/0039343

د. أحمد محمد جنقو عمر<sup>(\*)</sup>

أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة كردفان

قدم للنشر في ٣٠/٩/٢٠١٤... وقبل في ٢١/١/٢٠١٥

## الملخص

الدراسة إلى معرفة علاقة النزوح بالاتجاه نحو الحماية القانونية لدى نازحي ولاية غرب دارفور (السودان)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فروض الدراسة،

## هدف

وطبقت الدراسة على عينة حجمها (٥٠٠) فرد (٢٥٠ من النازحين و ٢٥٠ من غير النازحين)، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة قياس الاتجاه نحو الحماية القانونية (من إعداد الباحث) وتم التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام: معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان، الانحراف المعياري، اختبار «ت» (T.test).

وتتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

- ١- تتسم اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية بالسلبية.
  - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية ترجع لعامل النوع (ذكور- إناث) وهي لصالح الإناث.
  - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية وهي لصالح النازحين.
- الكلمات المفتاحية: اتجاهات - الحماية القانونية - النازحين.

(\*) المراسلات الخاصة بهذا البحث توجه إلى أحمد محمد جنقو عمر ahmedgango@gmail.com

إن اتجاهات الإنسان نحو موضوعات الحياة ومواقفها لها أهميتها؛ لأنها ذات علاقة واضحة توضح مدى توافق الفرد النفسي والاجتماعي، وهناك أوضاع وموضوعات تتجدد في الحياة نتيجة لفعل الإنسان أو الطبيعة، أو نتيجة لمحاولة الإنسان تغيير أوضاعه التي يعيشها، ما يؤدي إلى حدوث الحروب والنزاعات داخل المجتمعات أو داخل الدول فيما بينها بهدف التغيير.

والسودان من الدول التي شهدت العديد من هذه الحروب والصراعات القبلية، فوجد حرب دارفور أدت إلى إحداث موجة كبيرة من النزوح، فأصبح هنالك أعداد كبيرة من المواطنين في معسكرات النازحين بدارفور.

### مشكلة الدراسة

اتجاهات الإنسان مكتسبة، وتتأثر بما يدور حول الشخص من أحداث، والنزوح من تلك الأحداث التي يمر بها الأفراد خلال فترات الصراع والكوارث، ولها أثر عميق على الاتجاهات والتوافق، ومن ثم قياس مدى هذا الأثر يمثل جانباً من إشكالية هذه الدراسة التي يمكن أن تُصاغ في السؤال التالي: ما علاقة النزوح باتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية؟ كما تدرس الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحماية القانونية.

### أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تنبع من أنها تمثل إضافة لما تمّ من بحوث في مجال الاتجاهات، وهي أيضاً الدراسة الأولى حسب علم الباحث لاتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في أن نتائج هذه الدراسة يُمكن الاستفادة منها في تعديل الاتجاهات السالبة نحو الحماية القانونية وسط النازحين، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرف على أثر النزوح على الاتجاه نحو الحماية القانونية، ما يساعد على وضع حلول تساهم في تحقيق العدالة وسيادة حكم القانون، كما يمكن تعميم نتائجها على البيئات المتشابهة.

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- ١ - التعرف على اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية.
- ٢ - الوقوف على الاختلافات بين النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية.
- ٣ - قياس أثر النزوح على الاتجاه نحو الحماية القانونية.

## فروض الدراسة

ويمكن صياغة فروض هذه الدراسة على النحو الآتي:

- ١ - تتسم اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية بالسلبية.
- ٢ - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية ترجع لعامل النوع (ذكور-إناث).
- ٣ - هناك فروق بين النازحين وغير النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية.

## حدود البحث

يتحدد البحث بالآتي:

### - الحدود الزمنية

هي فترة جمع البيانات، وهي (ديسمبر ٢٠١٣ - مارس ٢٠١٤)

### - الحدود المكانية

ولاية غرب دارفور (السودان).

- **مجتمع عينة الدراسة:** سكان ولاية غرب دارفور وهم:

- ١ - النازحون الذين يقيمون بالمعسكرات بولاية غرب دارفور.

٢ - سكان مدينة الجنيينة من غير النازحين.

### عينة الدراسة

تم اختيارها عشوائياً من النازحين بمعسكرات ولاية غرب دارفور، ومن سكان مدينة الجنيينة من غير النازحين.

### أدوات البحث

استخدم الباحث استبانة قياس الاتجاه نحو الحماية القانونية (من إعداد الباحث).

### منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يتناول الظاهرة كما هي في الواقع دون تغيير، وهو الأكثر مناسبة لموضوع الدراسة الحالية لما يوفره من إمكانية الوصف والتحليل (دويدار، ١٩٩٨).

### الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة وهي الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الارتباط واختبارات (T. test) عن طريق برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

### تعريف المصطلحات

- الاتجاهات: «حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وتوجه استجابات الفرد نحو عناصر البيئة» (السيد، ١٩٧٩، ٢٥١).

- النازحون: هم السكان الموجودون بولاية غرب دارفور بسبب الحروب وهم مقيمون بمعسكرات النازحين (حول المدينة).

**مفهوم الاتجاهات النفسية:** كلمة اتجاه ترمي إلى شيء معين ذي مدلول في ذهن السامع، بينما لغةً تعود إلى الأصل الثلاثي وجه والاشتقاق اتجه والمصدر اتجاه، ويذكر الرازي (١٩٩٩) أن الاتجاه من الوجهة والجهة وهما بمعنى واحد والهاء عوض من الواو، ويُقال: هذا وجه رأي أي هو الرأي نفسه، واتجه: أي: له رأي سنح، وتوجه: أي: اتجه نحوه وإليه، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا تختلف (الرازي، ١٩٩٩). ويُعرف اصطلاحًا عند الغربيين ١٩٨٨م بأنه ميل للاستجابة نحو موضوع أو موضوعات عدة بالرفض أو القبول (الغربي، ١٩٨٨).

وعلى الرغم من أنه لم يُوجد تعريف واحد يعترف به جميع المشتغلين في هذا الميدان، فإن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره ولا يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين هو تعريف جوردن ألبورت (Allport): حيث ذكر أنه حالة من الاستعداد أو التهيؤ العصبي والنفسي، تتظم من خلال خبرة الشخص، وتمارس تأثيراً توجيهياً ودينامياً على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

ويرى الباحث أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لذلك الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول.

ونجد أن التأهب المؤقت أو اللحظي ينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها، ويمثل ذلك اتجاه الجائع نحو الطعام في لحظة إحساسه بالجوع، وينتهي هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبع.

أما التهيؤ ذو المدى الطويل فيتميز الاتجاه فيه بالثبات والاستقرار، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له، فهو ثابت نسبياً لا يتأثر غالباً بالمضايقات العابرة، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب أو تهيؤ له صفة الثبات والاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية (راجع، ١٩٧٠).

ومع تعدد الآراء والاختلاف في تعريف الاتجاه، فقد عرّفه راجح (١٩٧٠) بأنه استعداد وجداني معرفي مكتسب نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو شتى الموضوعات، ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض كما يُعرف الاتجاه عند الزق (٢٠٠٦) بأنه اعتقاد أو شعور يهيئ الفرد للاستجابة بطريقة معينة للأشياء، ويقصد

بالأشياء هنا الأفراد والأحداث (الزق، ٢٠٠٦) بينما الاتجاه عند زهران (١٩٧٧) عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي مُتعلّم للاستجابة المُوجبة أو السالبة، نحو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (المربي وإدريس، ٢٠٠٥) ويشير محمود (١٩٧٩) في تعريفه للاتجاه إلى أنه مفهوم يُعبّر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص وسلوكه للقيام بأعمال مُعينة، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه (أبو حطب وصادق، ١٩٧٩) وقد ذكر روكيش «Rokeush, 1968» أنه تنظيم ثابت نسبياً من المعتقدات حول موضوع نوعي أو موقف مُعين (مادي أو اجتماعي عياني أو مجرد) (طه، ١٩٩٥)، كما يراه كريش «krech, 1984» أنه تنظيم مُستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفة لدى الشخص نحو موضوعات عالمه الخاص الفردي أو السيكولوجي (طه، ١٩٩٥) ويشير كذلك كل من (رايتسمان ودوكس (١٩٨١) إلى الاتجاه بأنه توجه ثابت أو تنظيم مستقر للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية (عبد الحلي، ١٩٨١)، أما عبد الرحمن (١٩٨٣) فيراه يتمثل في قول ثيرستون أن الاتجاه النفسي هو تعميم لاستجابات الفرد تعميماً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مُدرك مُعين، وبهذا يؤكد ثيرستون أولوية الدافعية على الاتجاه، حيث أصبحت الاتجاهات من وجهة نظره حصيلة التعميم المُوجب أو السالب لاستجابات الفرد، التي تتحكم فيها لحد كبير سُحنات وقوى الدافعية بدرجاتها المختلفة بينما يرى محمد (١٩٩٠) المذكور في عثمان (٢٠٠١) أن الاتجاه هو ميل للاستجابة الشديدة أو غير الشديدة مع أو ضد موضوع أو عادة أو جنس ما (دويدار، ١٩٩٨).

من الآراء السابقة نجد أن التعريفات قد اتفقت على أن الاتجاه هو استعداد مُكتسب ثابت، ذو استجابة مُوجبة أو سالبة في توجيه سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه. ويرى الباحث أنه تكوين فرضي يُعبّر عن استجابة القبول أو الرفض لدى الفرد نحو موضوع ما.

### تغيير الاتجاه وتعديله

لم تقتصر البحوث والدراسات التي عالجت موضوع الاتجاهات على مجرد تفسير الاتجاهات الحالية للفرد وكيفية تكوينها وأبعادها، بل امتدت لتعالج ما هو أبعد وأكثر تعقيداً في هذا المجال وهو تغيير الاتجاهات (Attitudes Change) فقد تعرض اتجاهات

الفرد إلى التغيير أو التعديل، وذلك للتفاعل مع البيئة، ما يؤثر في نمط حياة الفرد ككل، وبالتالي في اتجاهاته نحو العديد من الأشياء أو الأحداث أو المواقف أو الأفكار... إلخ، وبالرغم من أن كل فرد يتجاوب للتغيير والتطورات المحيطة به، فإن درجة هذا التجاوب قد تتفاوت من شخص لآخر، فهناك بعض الأفراد الذين لديهم القدرة على التكيف وتحقيق التوازن أكثر من غيرهم، كما أن هناك عوامل سلوكية مع الشخصية ربما لا تساعد أو قد تمنع أحياناً الفرد من تغيير اتجاهاته كلها أو بعضها، كما أن هنالك بعض الأفراد الذين يرون أنه ليس هناك سبب مقنع لتغيير اتجاهاتهم التي يحتفظون بها لفترة طويلة من الزمن خاصة الاعتقادات المرتبطة بمسائل ذات طبيعة شخصية أو خاصة (المرسى وإدريس، ٢٠٠٥). والذي يمكن أن ندركه أن عملية تغيير وتعديل الاتجاهات ليست سهلة؛ لأن الاتجاهات تتحول بمرور الزمن إلى أن تصبح من مكونات شخصية الفرد، خصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوي.

كما أن الاتجاهات التي يكتسبها الفرد في مراحل تنشئته الاجتماعية الأولى ومن خبراته المبكرة من أكثر الاتجاهات صعوبة في التعديل. غير أن هناك عدة طرق لتغيير اتجاهات الفرد نذكر منها:

### ١ - تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها

إن الجماعة تؤثر في تحديد اتجاه الفرد ومن الطبيعي أن يترتب على تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد تغيير في اتجاهات الفرد، فقد أثبتت إحدى الدراسات أنه قد تغير اتجاه بعض الفتيات نحو التحرر عندما التحقن بكلية متحررة.

### ٢ - تغيير الموقف

إن انتقال الفرد إلى مستوى اجتماعي أعلى من الذي كان عليه يُؤثر في اتجاهاته ويغيرها.

### ٣ - الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه

فمثلاً الاتجاه المضاد نحو الزواج (السود) قد يتحسن إذا تم التواصل والاختلاط مع فئة منهم، فإذا زادت معرفة الفرد بموضوع ما اتضح اتجاهه السليم نحوه (أبو سوسو، ٢٠٠٣).

وهنا يتفق الباحث مع هذا الرأي، فإذا كان الاتجاه المضاد نحو الطلاب النازحين مثلاً أو قبائلهم أو العكس، وتم الاختلاط والانصهار بينهم وبين زملائهم المقيمين بالمدينة حتماً تتغير اتجاهاتهم نحو الأفضل.

## مفهوم الحماية القانونية لغة واصطلاحاً

يتناول هذا المبحث بيان معنى الحماية في اللغة، بالإضافة إلى توضيح مقتضى مفهومها في الاصطلاح القانوني.

### الحماية في اللغة

الحماية في اللغة العربية اسم من الفعل حمى، يقال: حمى الشيء حمياً وحمى وحمياً، وعندما يقال: حمى الشيء معناه منعه من الناس أو دفعهم عنه، وحمى المريض بمعنى منعه مما يضره، وحمى أهله أي دافع عنهم في حرب أو نحو ذلك (رضا، ١٩٥٩، ١٧٢). وقد تأتي الحماية بمعنى النصرة، ومنها حميتُ القوم حمايةً بمعنى نصرتهم (الفيومي، ١٩٨٧، ١٥٣).

### الحماية القانونية في الاصطلاح

الحماية القانونية في مقتضى مفهوم القانون تعني «منع الأشخاص من الاعتداء على حقوق بعضهم بموجب أحكام قواعد قانونية». فالحماية بهذا المعنى تختلف من نوع لآخر تبعاً لاختلاف الحقوق المحمية، فقد تكون الحماية متعلقة بالحقوق المدنية أو الجنائية. غير أن موضوع الحماية القانونية في هذا البحث متعلق بالحقوق الأدبية والفنية، وعليه سوف نقف على أحكام حماية تلك الحقوق في التشريع السوداني وبصفة أساسية من خلال قانون حماية المؤلف والحقوق المجاورة لسنة ١٩٩٦، بالإضافة إلى قانون المصنفات الأدبية والفنية لسنة ٢٠٠١، غير أن التطور والانتشار السريع في تكنولوجيا المعلومات وضع تحديات جسيمة أمام القانون العام والخاص في جوانب مختلفة بسبب ميلاد منتجات فكرية جديدة في مجال الصناعة والحاسب الآلي وغيرها من الوسائل المتعددة، ما يستدعي إيجاد مبادئ وقواعد قانونية جديدة كذلك (الشرقاوي، ١٩٩٥) وكذلك كشفت الاتجاهات المتعلقة بحماية برامج الكمبيوتر عن التردد والتنازع في تطبيق قانون حق المؤلف وعدم كفايته لحماية الأعمال الأدائية.



## تعريف النزوح اصطلاحاً

يختلف مُصطلح النزوح Displacement عن مُصطلح الهجرة Migration حيث إنهما يعنيان الانتقال من منطقة لأخرى، فالهجرة تكون طوعية إرادية شاملة ويتمعن وتديبر سابق (المهل، ١٩٩٢).

ويرى الباحث أن الهجرة قد تكون أحياناً تهجيراً للسكان بقصد المصلحة العامة والتعمير (اختيار المنطقة للصناعة أو بناء سدود بها مثلاً أو احترازاً من وقوع فيضانات بها) «وادي حلفا وسد مروي بشمال السودان وهكذا».

ولكن التزوح يكون مفاجئاً وقسرياً لا مجال للفرد فيه أن يختار، ويكون ذلك في شكل جماعات دائماً، بينما تكون الهجرة غالباً فردية، وتتم عبر مراحل، ما يسهل استيعاب واستقبال العناصر المهاجرة في البلد أو الموقع المحدد، والعكس تماماً في التزوح، حيث ترحل الأسرة أو القبيلة عن ديارها قسراً بفعل الكوارث المصنوعة أو الطبيعية تاركة وراءها أرضها وزرعها.

والتزوح نوع من أنواع الهجرة، لكنها قسرية ولا إرادية؛ لذلك تنتج خوفاً وتوجساً لدى مناطق الاستقبال، ويصعب على المناطق استيعاب هذا الكم من البشر في وقت واحد مهما كانت الإمكانيات (المهل، ١٩٩٢).

ويختلف مُصطلح النزوح Displacement عن مُصطلح اللجوء Refugee كما أشار المهل (١٩٩٢) فاللاجئون عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين اضطروا أو أُجبروا للخروج من ديارهم بسبب الحروب أو الجفاف أو الكوارث الأخرى وعبروا حدود دولتهم طلباً للحماية والسلامة والمأكل والمسكن في بلد آخر.

ويرى الباحث أن مُصطلح النزوح ومُصطلح اللجوء ينتفقان في أنهما هجرتان قسريتان إجباريتان مع تشابه الظروف الحياتية فيهما، بينما يكون الاختلاف في أن التزوح داخل البلد الواحد، والهجرة من بلد إلى آخر.

كما يشير الباحث إلى أن الهجرة تُعد ظاهرة كونية توافق سنن الله وكتابه، فكانت هجرة المسلمين الأولى والثانية إلى أرض الحبشة حين أمرهم نبي الأمة عليه السلام بالهجرة

عندما اشتد عليهم عداء الكفار، ومن بعدها الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة، يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ١٠٠).

## تاريخ النزوح في السودان

تعد ظاهرة النزوح في السودان من الظواهر المأساوية التي برزت بصورة لافتة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بعد موجة الجفاف والتصحر التي ضربت البلاد عام (١٩٨٣)، حيث أدت إلى نزوح عدد كبير من أبناء الأقاليم المتأثرة إلى العاصمة والمدن الكبرى، واتخذوا من المباني العشوائية مسكنًا لهم، ثم زاد الوضع سوءاً بتردي الأحوال الأمنية في جنوب السودان في الوقت نفسه، فزادت مشكلة النزوح حدةً ونتج عنها انتشار معسكرات النازحين وتشوهت البنية التحتية في أماكن الاستقبال (حامد، ٢٠٠٢)، ما حدا بالسلطات الرسمية إلى الالتفات إلى مشكلات النازحين ووضع الحلول وتوفير الإغاثات لها في تلك الفترة.

وأخيراً أزمة دارفور التي بدأت في أواخر عام (٢٠٠٣) وهي تعد من الكوارث الإنسانية التي أدت إلى تدفق العديد من النساء والأطفال والشيوخ بأعداد هائلة ينشدون الأمن والطمأنينة في المعسكرات وأطراف المدن الكبرى، حيث بلغ عدد المعسكرات نحو ٩١ معسكرًا، ويتراوح عدد النازحين ما بين (٢ - ٥، ٢) مليون نازح حسب تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر (حامد، ٢٠٠٢) والجدول رقم (١) يوضح أعداد النازحين وتوزيعهم بمعسكرات الولايات الثلاث جنوب، وغرب، وشمال دارفور.

### الجدول رقم (١) يوضح عدد النازحين بولايات دارفور

الولاية	عدد النازحين
جنوب دارفور	٤٣٠,٠٠٠
شمال دارفور	٣٣٠,٠٠٠
غرب دارفور	٣٥٠,٠٠٠
المجموع	١١١٠,٠٠٠

المصدر: مفوضية العون الإنساني ولاية غرب دارفور

## الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للنزوح

لا تتوقف التأثيرات السلبية الناجمة عن الصراعات على جانب محدد من جوانب الحياة، ولكنها تمتد بتأثيراتها تلك إلى العديد من المجالات، منها الاجتماعي، والنفسي والاقتصادي، حيث تعطل العملية الإنتاجية بمفهومها الواسع، سواء أكان ذلك على مستوى النشاط الإنتاجي للأفراد أم المؤسسات، فضلاً عن تدمير المرافق الأساسية نتيجة تصاعد عمليات العنف المصاحبة للصراعات، وكذلك تعطل المشروعات التنموية، والاستنزاف المستمر للموارد ما دامت تلك الصراعات قائمة، والصراع الدائر في دارفور لا يخرج عن هذا التوضيح، ومن النتائج الملموسة في هذا الشأن:

### أ- النتائج الاقتصادية للأزمة

#### ١- تزايد النزاع والصراع الداخلي على الموارد

تسبب الجفاف، الذي ضرب المناطق الشمالية في دارفور، في نزوح كثير من القبائل الشمالية جنوباً، وكان أهم نزوح في هذا المجال، نزوح القبائل (الرغوية) إلى مناطق جبل مرة، ونزوح بعض قبائل الشمال إلى جنوب دارفور، وعلى الرغم من توافر المياه والمراعي في أراضي جبل مرة طول السنة، فإنها حواكير (أراضٍ مملوكة تاريخياً) للقبائل الموجودة أصلاً في جبل مرة، وفي مناطق أخرى من جنوب وغرب دارفور تحدث حروب قبلية مستمرة نتيجة الهجرة وصراع المزارعين والرعاة.

#### ٢- التخريب والتدمير للقرى والمنشآت

نتيجة للأوضاع الأمنية غير المستقرة وقيام النزاعات بين أبناء القبائل، ولجوئهم للصراع المسلح وأعمال حرق القرى والمنشآت وتخريبها، فإن الواقع الحالي أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان، والأيدي العاملة التي تقوم بالأنشطة الاقتصادية المختلفة، ولجوئهم إلى معسكرات الاستقبال لتكون الحصيلة ما يأتي:

١- عدد الذين نزحوا من قراهم إلى هذه المعسكرات حوالي ٦٢٩, ٢٢٧, ١ شخصاً وأصبحوا يعتمدون على المساعدات والإغاثة.

٢ - عدد الذين تأثروا ولم ينزحوا إلى المعسكرات حوالي ٣٤٢, ٢٧١ شخصاً وهم أيضاً يحتاجون إلى ضروريات الحياة من غذاء ودواء.

٣ - العدد الكلي للمتضررين بلغ ٩٧١, ٤٩٨, ١ شخصاً، ما يعد عبئاً على اقتصاد الوطن.

٤ - انهيار البنية التحتية.

وعلى الرغم من الاهتمام والجهود التي توليها الجهات الرسمية والشعبية لمنطقة دارفور أصلاً، فإن هذا الاهتمام تقلص نتيجة لعدم الاستقرار الأمني، وانشغال تلك الجهات بالصراع المسلح في الإقليم، الذي يعد خصماً على فاتورة التنمية والبنية التحتية. خاصة في حركة التجارة والمواصلات.

كما أن خط النقل الحديدي، الذي يربط ولاية جنوب دارفور بكرديان ثم باقي السودان، الذي كان بوسعه نقل الثروة الحيوانية والمنتجات الزراعية إلى أماكن التصدير والاستهلاك، أصبح يعاني التذبذب في تشغيله، وكذلك تأثرت حركة الطرق البرية، نتيجة للأعمال المسلحة وقطاع الطرق. كل هذه الأسباب وقفت عائقاً في طريق البنية التحتية، وتدميرها أو تخريبها، وكان لها أثر سلبي ومباشر على عمليات التنمية في دارفور.

٣ - حرمان السودان من العوائد البترولية والمعدنية المتوقعة

كانت الاكتشافات البترولية في السودان محدودة إلى حد كبير، في منطقة وسط السودان والوسط الجنوبي، وكانت تمثل ١٥٪ من الاحتياطي القومي للبترول، حيث يبلغ إجمالي الاحتياطي حوالي ٣٠٠ بليون برميل، ونتيجة للاكتشافات البترولية بإقليم دارفور، أعلن السودان رسمياً، في يونيو ٢٠٠٠، أن مشروع الاستكشاف البترولي سوف يبدأ في شمال غرب السودان، ولكن لما يعانيه هذا الإقليم من الصراعات والاضطرابات، وعدم الاستقرار الذي أدى إلى تدهور الأحوال فيه، بالإضافة إلى وجود مشكلات بالبنية التحتية وعدم ملاءمتها، أثر ذلك على عمليات الاستكشاف والتنقيب، ما يعني خسارة للإقليم بعدم الاستفادة من العوائد البترولية والمعدنية المتوقعة، التي كانت ستوجه لتنمية وتحسين الأوضاع في دارفور والسودان كله (المهل، ١٩٩٢).

وبغض النظر عن حقيقة التقارير وصدقية الأرقام، يرى الباحث أن التحديات الإنسانية الرئيسة ماثلة أمام المراقب العادي، وأن أقاليم دارفور تحتاج إلى تنمية شاملة وتطوير مستديم، أما الاحتياجات الإنسانية فهي ملحة للغاية وتتجلى بصورة واضحة في الأزمة المستمرة الآن.

### ب - النتائج الاجتماعية للأزمة

من التأثيرات البالغة، التي خلفتها الصراعات الدائرة في إقليم دارفور، تلك التأثيرات السلبية الناجمة عن تصاعد الصراعات داخل هذا الإقليم بين أبناء الشعب والوطن الواحد، والمشكلة، هنا، تتجاوز حدود ما تخلفه تلك الصراعات من قتلى وجرحى ومشردين ونازحين ولاجئين، وافتقاد الممتلكات وضياع فرص التنمية وغيرها، إلى إحداث أزمة طالما عانى منها العديد من دول العالم، وتستعصي في غالب الأحيان، على حلول سريعة وناجحة لها، ألا وهي أزمة الهوية، أو ما يطلق عليها (أزمة الاندماج الوطني، أو أزمة بناء الدولة)، بمعنى الحد من الاضطهاد الاجتماعي الذي تستشعره بعض الجماعات داخل مجتمع الدولة الواحدة، والحيلولة دون تفسخ المجتمع، والسعي لصلته في بوتقة واحدة بأساليب الإرضاء والتعايش، إن ما حدث ويحدث في إقليم دارفور، اقترن بالعديد من النتائج الاجتماعية السلبية، ومنها:

### ١ - تعميق الولاءات والانتماءات دون الوحدة

لقد أدى اندلاع الصراع في دارفور إلى العديد من التأثيرات الاجتماعية، التي ستظل لسنوات طويلة تؤثر على مجمل الأوضاع، ليس في دارفور فحسب، وإنما ستمتد إلى الأقاليم الأخرى من السودان، فقد لجأ المتنافسون لانتمائهم القبلي والعرقى إلى تركية تطلعاتهم، وهو الأمر الذي يتضح جلياً في إقليم دارفور، وأنه قد ثبت من التجارب المختلفة التي واكبها السودان، أن الانتماء العرقى والديني، إنما يولد القبليّة والإثنية والجهوية، هذا ما اتضح في هذا الصراع.

### ٢ - تزايد تأثير قوى الاحتجاج الحديثة

ترتب على زيادة الاهتمام بالتعليم العام والتعليم العالي تخريج أعداد كبيرة من

الخريجين، بالإضافة إلى خريجي التعليم العام، الذين لم يواصلوا تعليمهم، بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والصراعات المسلحة، فلم تتح فرص لتوظيف أكبر عدد منهم، ولم يجدوا مشروعات استثمارية تستوعبهم، وكثير من هؤلاء استقروا في المدن والعاصمة، وصاروا عناصر احتجاج حيثما استقر بهم المقام، على حين أن من الأمور الطبيعية أن من يتلقى قسطاً من التعليم يطمح تلقائياً لحياة أفضل لا توفرها له سبل الاكتساب التقليدية، ففي دارفور تحول غالبيتهم إلى (فاقد تربوي) حيث لجأ كثير من هؤلاء في ظل البطالة إلى الحركات المسلحة. أما الذين نالوا تعليماً عالياً ولم يجدوا الفرص المناسبة، فإن كثيراً منهم اتجه للعمل السياسي أو الثوري (Radical)، ومن المعلوم أن التعليم غير المتناسق مع برامج التنمية في السودان يكون بمثابة المورد المعطل أو الراكد، وهناك ظاهرة أخرى في السودان كله لا في دارفور وحدها، ألا وهي أن بعض المثقفين الذين أدركوا صعوبة استقطاب القواعد الشعبية لدعم أطروحاتهم، لجأوا للعصبية الإثنية وسيلة لدعمها، ومثل هذه المحاولات باءت بالإخفاق في كثير من الأحيان، بل أتت لأصحابها بنتائج عكسية وهو ما عليه الآن من نزوح وتهجير للأبرياء (الحسن، ٢٠٠٧).

### ٣ - الخلخلة الديموغرافية للإقليم

من النتائج المترتبة على اندلاع الأزمة في دارفور، وخصوصاً في الناحية الاجتماعية، تأثير عمليات النزوح في النسيج الاجتماعي، وإحداث خلل في التوازنات الاجتماعية القبلية والتركيبة الديموغرافية في كل منطقة من مناطق إقليم دارفور، وكذلك في المناطق المجاورة للإقليم داخل السودان التي يصلها النازحون، ومناطق دول الجوار التي يقصدها اللاجئون، مثل: تشاد وإفريقيا الوسطى، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تكوين وتشكيل خريطة سكانية جديدة، تتبعها خريطة اجتماعية وثقافية جديدة ويمكن تصور الديناميات الاجتماعية بين النازحين الوافدين والسكان المقيمين، وفي ضوء حدوث ذلك في إطار اختلاط كثير من الشئيات في مستويات وبيئات مختلفة مثل: الريف، الحضر، والرعاة، المزارعين، والعرب، والنوج وغيرها، كل ذلك من شأنه أن يقود إلى تشكيل واقع اجتماعي ثقافي جديد، تتأثر فيه العادات والتقاليد واللغات والدين وغيرها من المكونات الاجتماعية الأساسية، وربما يساعد على حدوث ذلك وجود الفترة الزمنية الكافية، على اعتبار أن المنطقة بؤرة للتوتر والصراع، والنازحون غير مطمئنين للعودة الطوعية إلى مناطقهم الأصلية، لعدم توافر الظروف الأمنية المناسبة، وربما وجد بعضهم

ظروفاً أفضل في مناطق النزوح، وهو ما يعد اكتشافاً جديداً لحياة أفضل لهم، ومن التأثيرات الاجتماعية الخطرة لاندلاع الصراع في دارفور أيضاً، أنها أصبحت بسبب التمرد وعمليات العنف منطقة طاردة للسكان، وقد هجر المواطنون المدن الحدودية الكبرى، فهاجر أغلبهم إلى الولايات الأخرى بهدف الأمن والاستقرار (فؤاد، ٢٠١٢).

#### ٤ - انتشار ثقافة العنف وشيوع الفساد

##### أ - انتشار ثقافة العنف

نتيجة لتفاقم الأوضاع في الإقليم وغياب الرقابة وتفشي الفوضى وبعض الظواهر السالبة التي تُعتبر من نتائج الحروب والصراعات المسلحة، انتشرت سياسة التسليح والتدريب على أوسع نطاق من دون مراعاة للضوابط اللازمة وعلى نطاق قبلي؛ لذلك انتشرت في البلاد جماعات مسلحة ومدربة وغير خاضعة للضبط عبر أجهزة حديثة أو تقليدية. وهؤلاء استخدموا السلاح على نطاق واسع، فهناك جماعات استخدمته وسيلة لكسب العيش معززة النهب المسلح، وهناك جماعات أكسبت العمل المسلح بعداً عرقياً للثأر والانتقام، وهذا دليل على تعميق الغبن والعداء بين أبناء الوطن الواحد، دون الرجوع إلى الدين والأعراف والقيم السمحة، وحل القضايا سلمياً بما يعرف بـ(الجودية والراكوبة وغيرها)، ما زاد موجة العنف وانتشار الجريمة بين تلك الجماعات.

##### ب - شيوع الفساد

مع تدفق إطلاق النار، وتشريد الكثير من المدنيين من مناطقهم، أصبحوا غير قادرين على إعاشة أنفسهم. وهم جوعى، وغالباً ما يبحثون عن الغذاء، بأي وسيلة ممكنة، من دون تدبر أو تفكير، وهذا بدوره يقودهم إلى الخوض في بعض الظواهر والعادات الدخيلة على مجتمعهم، من سلب ونهب وقتل، وتفشي الجريمة الأخلاقية، ويمكن أن تترتب عليها عواقب وخيمة كتفشي الأمراض السارية والمعدية وسط النازحين (حكمدار، ٢٠١٢).

ويرى الباحث أنه بالإضافة إلى تلك الآثار الاجتماعية سالفة الذكر، هناك نوع من التفكك الأسري نتج عنه مُشكلات اجتماعية ونفسية منها: ارتفاع حالات الطلاق، وتشبع الأطفال بالعنف المنتشر في بيئتهم، وارتفاع سن الزواج، وارتفاع معدلات العنوسة، وازمحلل القيم الأخلاقية وضعف الروابط الأسرية بين النازحين داخل

المعسكر الواحد، ما أدى إلى انعدام التعاون والانصهار بينهم، خاصةً وأنهم من مواقع مختلفة وبيئات مختلفة أيضًا، إضافةً إلى سوء أحوالهم المعيشية والنفسية والأمنية، ومعاناتهم الدائمة بحكم أنهم أصبحوا عاطلين عن العمل ويصعب استيعابهم بهذا الكم الهائل في عمل، وهم أصحاب حياة بدوية ورعي وزراعة، كل هذه الأسباب ساعدت بعضهم على أن يسلكوا طرق السلب والنهب وامتهان الجريمة والمفاسد اللاأخلاقية داخل معسكراتهم وخارجها.

## الدراسات السابقة

### ١ - دراسة خليفة منوفل إبراهيم (٢٠٠٩)

وهدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب النازحين نحو بعض المتغيرات، مثل: الدراسة والإقامة بالمعسكرات ونحو المجتمع وعلاقتها بالتوافق النفسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فروض الدراسة التي تتكون من مجتمع طلاب وطالبات المدارس الثانوية النازحين بمعسكرات محلية نيالا، وطبقت الدراسة على عينة حجمها (١١١) طالبًا وطالبة (٤٥ طالبًا و٦٦ طالبة) بالمدارس الثانوية في العام الدراسي (٢٠٠٦/٢٠٠٧) من جملة طلاب مدارس المحلية البالغ عددهم (٧٦٦) من الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة.

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

١ - استبانة لقياس التوافق العام (هيو. م. بل).

٢ - استبانة لقياس اتجاهات الطلاب النازحين. إعداد الباحث.

تم التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، بالمعادلات الإحصائية التالية:

١ - معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان.

٢ - الانحراف المعياري.

٣ - اختبار «ت» T.test.



وتتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

- أ- وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلاب النازحين وتوافقهم النفسي.
- ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب النازحين وفقاً للمستوى الدراسي (الصفوي).
- ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاهات بين الطلاب تعزى لمتغير النوع.
- د- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب النازحين في التوافق النفسي تعزى لعامل العمر.
- هـ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب النازحين في التوافق النفسي تعزى لعامل النوع.
- و- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب النازحين وفقاً للعمر.

## ٢- دراسة طارق عبد الرحمن سليمان (١٩٩٦)

ودار موضوعها حول اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو معلمهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية وهدفت إلى كشف العلاقة الارتباطية بين اتجاه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية نحو معلمهم وبين درجاته في:

- ١- التوافق الدراسي.
- ٢- اختبار الدافع للإنجاز.
- ٣- درجات الامتحان نهاية العام الدراسي.

### عينة الدراسة

تكونت من (٣٠٠) طالب، وطالبة منهم (١٥٠) طالباً، و(١٥٠) طالبة تم اختيارهم عشوائياً.

### أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

- ١ - مقياس اتجاهات الطلاب نحو معلمهم، وهو من إعداد الباحث نفسه.
  - ٢ - مقياس التوافق الدراسي، وهو من إعداد محمود الزباد.
  - ٣ - مقياس الدافع للإنجاز، وهو من إعداد (هيرمانز (Hermans).
- واستخدم من الأساليب الإحصائية اختبار (T.test) ومعاملات الارتباط.

### أهم النتائج:

- ١ - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات طلاب وطالبات الفرقة الثانوية، نحو معلمهم، وبين تحصيلهم الدراسي.
- ٢ - يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً على مستوى (٠,٠١) بين اتجاهات طلاب وطالبات الفرقة الثانية نحو معلمهم ودرجاتهم على التوافق الدراسي.
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة من الطلاب والطالبات من حيث التحصيل الأكاديمي.
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الصف الثاني من حيث التوافق الدراسي.
- ٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة من الطلاب والطالبات على مقياس الدافع للإنجاز، وهذه الفروق هي لصالح الطالبات.

### ٣ - دراسة بابكر (١٩٩٦)

وموضوعها: اتجاهات الشباب مجهولي النسب نحو الوالدين وأثر ذلك في توافقتهم النفسي والاجتماعي.

المكان: كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

أهداف الدراسة: اهتمت الدراسة بمعرفة اتجاهات الأبناء مجهولي النسب الشباب

(غير الشرعيين) نحو والديهم، ومعرفة مدى تأثير البيئة الاجتماعية في تكوين هذه الاتجاهات، ومعرفة نوعيتها وأثرها على هذه الفئة نفسياً واجتماعياً، ومعرفة إمكانية تكرار تجربة الوالدين وسط هذه الفئة نحو إنجاب أطفال غير شرعيين.

العينة: تكونت عينة الدراسة من خمسة شباب من دار المستقبل للفتيات وثلاثة شباب من دار الحماية للفتيات و(١٢) من قرية SOS، و١٦ من بيت الشباب بأركويت. أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١ - الملاحظة.

٢ - المقابلة الشخصية.

٣ - استبانة لقياس الاتجاهات والتوافق النفسي.

كما استخدم أيضاً من الأساليب الإحصائية معامل الارتباط واختبارات (T.test)

أهم نتائج الدراسة

١ - وجود اتجاهات إيجابية نحو الوالدين من قبل أفراد العينة.

٢ - توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والفكرة نحو تكرار تجربة الوالدين وهي علاقة عكسية.

٣ - تبين أن الذكور من فئة الدراسة أكثر ميلاً من الإناث من الفئة نفسها نحو تكرار تجربة الوالدين نحو إنجاب أطفال بطريقة غير شرعية.

٤ - مجتمعات الإناث (فئة الدراسة) أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً من مجتمع الذكور.

٥ - تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الاتجاه (موجب، سالب) وتوافق فئة الدراسة نفسياً واجتماعياً.

٤ - دراسة عبد الرحمن الشيخ الطاهر (١٩٩٠)

وموضوعها: دراسة العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة أم درمان الإسلامية، نحو مناهج الجامعة، وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

المكان: كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.

العينة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية، الصف الثاني، والثالث، والرابع وقد بلغ العدد الكلي للعينة (٣٣٠) فرداً منها (١٢٠) طالبة و(٢١٠) طالباً.

أدوات الدراسة: استخدمت المقاييس التالية:

١ - مقياس اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية وهو من إعداد الباحث نفسه.

٢ - مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، للعالم الأمريكي (هيو. م. بل).

أهم النتائج:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين، والبنات في

كل من متغيرات التوافق العام، والمنزلي، والاجتماعي، والانفعالي.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق المنزلي، بين طلاب

السنة الثانية، والرابعة ذكور.

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الصحي على مستوى الفصول الثاني،

والثالث، والرابع.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التوافق الاجتماعي،

بين طلاب السنة الثانية، والسنة الرابعة ذكور، وهذه الفروق هي لصالح طلاب

السنة الرابعة.

٥ - توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات السنة الثانية، والسنة الرابعة في التوافق

الاجتماعي، وهذه الفروق لصالح طالبات السنة الرابعة.

٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التوافق العام، بين

الطالبات النظاميات، والمتسبات وهذه الفروق لصالح الطالبات المنتظمات.

٧ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١) بين الطلاب

النظاميين، والمنتسبين في التوافق العام، والتوافق الانفعالي وفي متغير الدوام

وكلاهما لصالح الطلاب النظاميين.

- ٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب النظاميين، والمتسبين في متغير الدوام، والتوافق المنزلي، والصحي والاجتماعي.
- ٩- توجد علاقة ارتباطية موجبة، وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين اتجاهات الذكور نحو مناهج الجامعة وتوافقهم العام، المنزلي، والصحي، والاجتماعي، والانفعالي.
- ١٠- توجد علاقة ارتباطية موجبة، وذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو مناهج الجامعة، وتوافقهن العام، المنزلي، والصحي، والاجتماعي، والانفعالي.
- ١١- لا توجد علاقة ارتباطية، ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب المتسبين، والنظاميين، على مقياس الاتجاهات، ودرجاتهم على مقياس التوافق العام، المنزلي، والصحي، والاجتماعي، والانفعالي.

#### ٥- دراسة موسي مكّي حامد (٢٠٠٢)

وموضوعها: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية الفنية، نحو التعليم الفني وعلاقتها بتوافقهم النفسي.

المكان: كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العينة: تم التطبيق على عينة مختارة عشوائياً (١٨٠) طالباً وطالبة، أدوات الدراسة: استخدمت الأدوات الآتية:

١- استمارة للمعلومات الأساسية، ومقياس اتجاهات الطلاب من إعداد الباحث.

٢- استخدام مقياس التوافق الشخصي (هيو. م. بل)

بينما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

الجداول الصماء، الوسط الحسابي، اختبار الرتب لسبيرمان، وتحليل التباين.

أهم النتائج:

١- تتسم اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية الفنية نحو التعليم الفني بالإيجابية.

- ٢ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الفني في اتجاهاتهم نحو التعليم الفني، تعزى لنوع الطلاب من حيث الذكورة والأنوثة.
- ٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الفني في اتجاهاتهم نحو التعليم الفني، تعزى لنوع التعليم الفني.
- ٤ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الفني في اتجاهاتهم نحو التعليم الفني تعزى للمستوى الصفّي.
- ٥ - طلاب المرحلة الثانوية الفنية بولاية الخرطوم متوافقون توافقاً إيجابياً من الناحية النفسية والاجتماعية.
- ٦ - عدم وجود علاقة بين جميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية له، مع اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني ماعدا بعد التوافق الانفعالي الذي يرتبط ارتباطاً طردياً مع الاتجاهات نحو التعليم الفني.
- ٧ - وجود تفاعل مشترك بين نوع الطلاب من حيث الذكورة والأنوثة والمستويات والاتجاهات نحو التعليم الفني، على التوافق النفسي والاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب (حامد، ٢٠٠٢).

## إجراءات ومنهج الدراسة الميدانية

### منهج الدراسة

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، الذي يعرفه لويس كوهين ولورانس مانيون بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره. وقد استخدمه الباحث لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية، ويعتبر أحد الأساليب العلمية التي يستخدمها معظم الباحثين في الدراسات الميدانية للحصول على المعلومات عن فئة محددة، أو موضوع محدد عن طريق وصف ما هو موجود بالفعل بعد إجراء الدراسة المعنية حسب الإجراءات السليمة، أي بمعنى آخر وصف الظاهرة أو الموضوع كما هو موجود في الطبيعة دون تعديل أو تغيير، والهدف الأساسي للدراسة الوصفية هو التأكد من معلومات معينة موجودة في مجتمع محدد أو اكتشاف معلومات جديدة لتصبح حقائق رسمية أو نظريات جديدة.

كما أن الدراسات الوصفية لا تحتاج في الغالب إلى تركيز كبير على استخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة، بينما يكتفي الباحث باستعمال بعض الجداول والنسب المئوية والرسوم البيانية أو ما يسمى بالأساليب الإحصائية الوصفية.

وصف مجتمع البحث: عرّف أبو علام (٢٠٠١) المجتمع بأنه «جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها». ويتكون مجتمع البحث من النازحين بولاية غرب دارفور، والجداول (٢) يوضح مجتمع البحث.

الجدول رقم (٢) يوضح أعداد النازحين بالمعسكرات الرئيسة بولاية غرب دارفور

العام					المعسكر
٢٠١٤م	٢٠١٣م	٢٠١٢م	٢٠١١م	٢٠١٠م	
٤٢,٣٩٧	٥٠,٠٠٠	٦٦,٦٩٨	٨٤,٩٩٥	١٠١,٨٨٢	الجينية
٢٥,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٧٩,٧٤٧	٨١,٠١٦	٩٠,٧٦٥	زالنجي
١٠,٠٠٠	٣٠,٧٠٩	٥٥,٧٣٠	٧٥,١٢٢	٨١,٠١٢	مورني
٧٧,٣٩٧	١٤٠,٧٠٩	٢٠٢٠,١٦٩	٢٤١,١٧٨	٢٧٣,٦٥٩	الجملة

المصدر: مفوضية العون الإنساني، ولاية غرب دارفور - السودان (٢٠٠٩)

## عينة الدراسة

ذكر ل. ر. جاي (١٩٩٣) أنّ اختيار العينة يعني «اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر، أُختيروا منها وهؤلاء الأفراد يؤلفون العينة أو المجموعة الكبرى وهي المجتمع» (جاي، ١٩٩٣). وتم اختيار العينة بحيث تشمل على:

- ١ - مجموعة النازحين بالمعسكرات.
- ٢ - مجموعة من السكان غير النازحين بولاية غرب دارفور.
- ٣ - تشمل العينة الجنسين (الذكور - الإناث).

كيفية اختيار العينة: قام الباحث باستخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة من كل معسكرات ولاية غرب دارفور معتمداً على السجلات من كل معسكر، والجداول (٣) يوضح أفراد العينة حسب اختيارهم من المعسكرات المختلفة

### الجدول رقم (٣) عينة الدراسة من الجنسين

الجملة		العينة المختارة				المعسكر
		غير نازح		نازح		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٢٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجنيّة
١٠٠	١٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	زالنجي
٥٠	٥٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	مورني
٣٥٠	٣٥٠	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	الجملة

### أدوات الدراسة

استخدم الباحث استبانة قياس الاتجاه نحو الحماية القانونية (من إعداد الباحث) وقد تم البناء والتقنين وفق الخطوات الآتية:

- وصف الأداة: أعد الباحث أداة لقياس الاتجاه نحو الحماية القانونية بأسلوب

التقرير الذاتي self report. وتتكون الأداة في صورتها النهائية من (٣٠) عبارة،

تقيس (٥) مكونات للاتجاه نحو الحماية القانونية، وهي المعتقدات حول تحيز

القائمين على أمر الحماية القانونية، والمعتقدات حول الكفاءة المهنية، والمعتقدات

حول الأخلاق المهنية، والمشاعر التفضيلية، والإحساس بعدم الثقة في الاعتماد

على الحماية القانونية ويجب عن هذه العبارات بمقياس تقديري خماسي على غرار

أسلوب «ليكرت» likert يبدأ من الموافقة بشدة إلى الرفض بشدة. وقد تم التحقق

من أحادية اتجاه كل بند، بحساب معاملات ارتباط «بيرسون» بين الدرجة على البند

والدرجات الفرعية للمقياس. فتبين أن بنود المقياس ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة

الكلية. وبذلك يلبي الاختبار أهم متطلبات محكات «ليكرت» للاتساق الداخلي.

ولتقدير ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار test-retest، حيث

طبق على عينة مكونة من (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة، ثم أعيد تطبيقه بعد (١٥) يوماً. وتم

حساب معامل الثبات وكان (٠,٨١) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.



ولقياس صدقه استخدم الباحث طريقه صدق المحكمين، من خلال تحكيم سبعة من أساتذة علم النفس والقياس النفسي، للحكم على مدى وضوح ومناسبة عبارات المقياس لقياس المراد قياسه، حيث تم تعديل عدد من العبارات كما اتفق المحكمون على حذف عدد (٨) عبارات.

وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) عبارة تقيس الاتجاه نحو الحماية القانونية.

### المنهج الإحصائي المستخدم

استخدم الباحث الحاسوب في تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام البرامج الآتية:

- اختبار (ت) T.Test.

- الوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- النسبة المئوية

### عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل الفرض الأول: نص الفرض: تتسم اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية بالسلبية.

واستخدم الباحث اختبار (T) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة اتجاه الحاجات النفسية لمجموع أفراد عينة الدراسة. وكانت نتيجة الفرض الأول على النحو المبين في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٤) يوضح نتيجة الفرض الثاني. باستخدام اختبار (ت)

بيان	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاتجاه نحو الحماية القانونية	٢٥٠	٢٩	٢٧,٠٢	٣,٦٦٤	٢٤٩	-٤,٢١٢	.٠٠٠	يوجد اتجاه سالب

## تفسير ومناقشة الفرض الأول

بالرجوع إلى الجدول (٣) أعلاه نلاحظ وجود اتجاه سالب، وهذا يشير إلى أن اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية تتسم بالسلبية، وهذا يعني أن النازحين لا يتجهون إلى اللجوء إلى الحماية القانونية بصورة كبيرة، ويرى الباحث أن هذه بسبب اعتقادهم بأن القانون لم يعد يجدي في أوضاعهم الحالية، وهذا يمثل أثراً واضحاً للنزوح على الاتجاه نحو الحماية القانونية وسط النازحين، وهذا ينبه إلى ضرورة الإسراع في إعداد برامج لتعديل اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة حدثت نتيجة الظروف التي يعيشها النازح ولما وجده من معاناة خلال نزوحه من منطقته الأصلية وفقدانه لحقوقه وممتلكاته، وكذلك غياب القانون والأعمال الإنسانية خلال فترات الحرب يجعل الأشخاص المتأثرين يشعرون بنوع من عدم الثقة في القانون؛ لذلك كانت هذه النتيجة السلبية. وهذه الدراسة تختلف مع عدد من الدراسات التي وجدت اتجاهات إيجابية نحو عدد من الموضوعات الأخرى مثل دراسة، عبد الرحمن (١٩٩٦) ودراسة، بابكر (١٩٩٦)، حيث وجدت الدراسات اتجاهات إيجابية، ويرى الباحث أن سبب الاختلاف يرجع إلى اختلاف عينة الدراسة، وكذلك إلى اختلاف الموضوع (الحماية القانونية) حيث لا توجد دراسات مباشرة لقياس اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية.

ويرى الباحث أن هذا الأمر مستقبلاً يمكن أن يؤثر في اندماج النازحين كمواطنين عاديين في أوطانهم، فمن خلال الفهم غير الصحيح للقوانين والنظم يصبح النازح عرضة للانخراط بسهولة في الأعمال العدائية للوطن (الجانسونية - ضعف الروح الوطنية - الأعمال الانتقامية والتخريبية) لذلك يجب وضع برامج مدروسة لمعالجة اتجاهات النازحين على أن يتم تنفيذها بدقة، كما يجب رعاية النازحين بعيداً الجهات التي تسعى لاستغلال هذا الفهم غير الصحيح للقانون من أجل أهدافها في تدمير وطنية وعقيدة النازحين. وبهذا يكون قد تحقق الفرض بسلبية اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية.

## عرض وتحليل الفرض الثاني

نص الفرض: هنالك فروق بين النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية ترجع لعامل النوع (ذكور-إناث). للتحقق من الفرض أعلاه استخدم الباحث اختبار (ت) عن طريق برنامج (SPSS) والجدول رقم (٧) يوضح نتائج الفرض.

### الجدول رقم (٥) يوضح نتيجة اختبار (ت)

بيان	مجموعات المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاتجاه نحو الحماية القانونية	ذكور	١٢٥	٢٨,٤٠	٤,٥٢	٢٤٨	٢,١٠	.٠٣٦	توجد فروق لصالح الإناث
	إناث	١٢٥	٢٩,٢٤	٤,٥٩				

## تفسير ومناقشة الفرض الثاني

أشارت نتيجة الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية ترجع لعامل النوع (ذكور إناث) وأوضحت نتيجة الفرض وجود فروق لصالح الإناث، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حامد (٢٠٠٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين طلاب التعليم الفني بين الجنسين. ويرى الباحث أن هذه النتيجة كانت متوقعة بسبب التكوين النفسي للإناث، فهن أكثر ميلاً إلى الاستنجاذ وطلب المساعدة في حال حدوث المشكلات، وكذلك الثقافة السودانية التي تترى فيها السودانيات والتي ترى في اللجوء إلى طلب المساعدة وسط الإناث أمراً طبيعياً لا غرابة فيه، أما ما يخص الذكور فيرى الباحث أن الرجال أكثر ميلاً إلى التحدي والثورة وإلى محاولة أخذ الحقوق بطرق متعددة قبل اللجوء إلى القانون؛ لذلك كان اتجاههم أقل إلحاحاً من الإناث نحو اللجوء إلى الحماية القانونية.

وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة، منوفل (٢٠٠٩) ودراسة (حامد، ٢٠٠٢) حيث توصلت الدراسات إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات ترجع لعامل النوع (ذكور-إناث) ويرى الباحث أن سبب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يرجع لاختلاف

العينة ولاختلاف موضوع الاتجاه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. وبذلك تكون قد تحققت نتيجة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الحماية القانونية.

### عرض وتحليل الفرض الثالث

نص الفرض على أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحماية القانونية بين النازحين وغير النازحين، وللتحقق من الفرض أعلاه استخدم الباحث اختبارات T.Test عن طريق برنامج (SPSS) والجدول رقم (٨) يوضح نتائج الفرض الثالث

الجدول رقم (٦) الفروق من حيث الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين

بيان	مجموعات المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الاتجاه نحو الحماية القانونية	نازحين	٢٥٠	٣٢,٢٧	٤,٢٥	٤٩٨	٣,٠١	.٠٠٣	توجد فروق لصالح النازحين
	غير نازحين	٢٥٠	٢٨,٢٨	٥,٥٤				

### تفسير ومناقشة الفرض الثالث

أشارت نتيجة هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية لصالح النازحين. ويرى الباحث أن هذه النتيجة لم تكن متوقعة، فقد توقع الباحث أن تكون الفروق لصالح غير النازحين؛ نتيجة أنهم لم يتعرضوا لويلات الحرب؛ لذلك أصبحوا أكثر إيماناً بالرجوع لحماية القانون عكس النازح الذي زعزعت الحرب إحساسه بحماية القانون له. ويرى الباحث أن هذه النتيجة مردها إلى أن النازحين ونتيجة المعاناة من المشكلات والصعوبات خلال فترة الحرب، ونتيجة جهودات المنظمات الإنسانية من خلال التدريب المستمر على أهمية اللجوء إلى القانون كوسيلة لتحقيق الحقوق وحل المشكلات؛ لذلك أصبح النازحون أكثر رجوعاً إلى حكم القانون والحماية القانونية من غيرهم من السكان. ويمكن أن نستنتج أن عدم وجود مشكلات حاضرة في بيئة الفرد يجعل الاتجاه نحو اللجوء للحماية القانونية ضعيفاً نتيجة

عدم الإحساس بالتهديد والخطر، وكذلك الثقافة بشؤون الحقوق والقوانين تتأثر بما يلاقيه الفرد ويصادفه من صعوبات، فالشخص الذي يواجه عددًا كبيرًا من هذه الصعوبات يكون أكثر فهماً بشؤون القانون والحماية القانونية؛ ولذلك كانت هذه النتيجة غير المتوقعة على الرغم من أن الدراسة أثبتت سلبية اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة النزوح بالاتجاه نحو الحماية القانونية لدى نازحي ولاية غرب دارفور، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فروض الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة حجمها (٥٠٠) فرد (٢٥٠ من النازحين و٢٥٠ من غير النازحين)، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة قياس الاتجاه نحو الحماية القانونية (من إعداد الباحث) كما تم التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، بالمعادلات الإحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون وسيرمان، الانحراف المعياري، اختبار «ت» T.test.

وتتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

- ١ - تتسم اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية بالسلبية.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين في الاتجاه نحو الحماية القانونية ترجع لعامل النوع (ذكور - إناث) وهي لصالح الإناث.
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين في اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية وهي لصالح النازحين.

## التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي تم استعراضها يوصي الباحث بالآتي:

- ١ - إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد القانوني للنازحين بالمعسكرات المختلفة.
- ٢ - حماية النازحين من الاستغلال والاستدراج (نحو الجريمة وضرر الوطن) نتيجة ضعف وسلبية اتجاههم نحو الحماية القانونية.

- ٣- العمل على توفير الحماية القانونية للنازحين داخل وخارج المعسكرات، ما يساعد في تحسين اتجاهاتهم نحو الحماية القانونية.
- ٤- نشر الوعي وسط النازحين بأهمية الرجوع للحماية القانونية وتشجيع الذكور بأهمية القانون.
- ٥- على منظمات المجتمع المدني والهيئات العاملة في مجال العمل الإنساني القيام بتوفير الحاجات الأساسية للنازحين من الحماية القانونية والإحساس بالأمن.
- ٦- تكثيف وزيادة الدراسات النفسية والاجتماعية التي تتناول الآثار السلبية للنزوح على الحماية القانونية، بحيث يمكن نشرها في الدوريات العلمية المختصة. وتطبيق نتائجها في السودان والمناطق المشابهة.
- ٧- إنشاء الجمعيات والمراكز الدراسية المتخصصة، التي تهتم بقضايا النزوح في المناطق المتأثرة بالحروب والكوارث، وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بذلك وتناول الآثار المترتبة عليها، وإصدار المجلات والكتيبات التي تبرز مساوئ الحروب في المجتمعات وبذل الجهود والمسعاري لحل النزاعات والصراعات القبلية.

## المراجع

### القرآن الكريم

إبراهيم، خليفة منوفل (٢٠٠٩). اتجاهات الطلاب النازحين نحو بعض المتغيرات وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: كلية الدراسات العليا - جامعة النيلين.

أحمد، بابكر محمد (١٩٩٦). اتجاهات الشباب مجهولي النسب نحو الوالدين وأثر ذلك في توافقهم النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: كلية التربية - جامعة أم درمان الإسلامية.

جاي، ل (١٩٩٣). مهارات البحث التربوي، (تعريب جابر عبد الحميد جابر)، بيروت: دار النهضة العربية.

حامد، موسي مكي (٢٠٠٢). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية الفنية نحو التعليم الفني وعلاقتها بتوافقهم النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية.

الحسن، حسن (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي.. دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية النازحين وغير النازحين بمدينة زالنجي، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: كلية التربية - جامعة النيلين.

أبو حطب وصادق، فؤاد، آمال (١٩٧٩). علم النفس التربوي، ط ٢، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

حكممدار، محمد أحمد (٢٠١٢). أثر الحرب والنزوح في دارفور على الشباب: دراسة حالة شباب ولايات دارفور، رسالة ماجستير غير منشورة. مركز دراسات السلام والتنمية، السودان: جامعة زالنجي.

دويدار، عبد الفتاح محمد (١٩٩٨). علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، مصر: دار المعرفة الجامعية.

راجع، أحمد عزت (١٩٧٠). أصول علم النفس، مصر: عالم الكتب.

- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٩). مختار الصحاح، ط ٥، بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
- رضا، أحمد (١٩٥٩). معجم متن اللغة، ج ٢، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- الزق، أحمد يحيى (٢٠٠٦). علم النفس، الأردن: دار وائل للنشر.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٢، القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، طارق عبد الرحمن (١٩٩٦). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو معلمهم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: كلية التربية - جامعة الخرطوم.
- أبوسوسو، سعيده محمد (٢٠٠٣). مدخل علم النفس في ضوء الكتاب والسنة، ب.ت، مصر: دار الفكر العربي.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الاجتماعي، مصر: دار الفكر العربي.
- الشرقاوي، عبد السعيد (١٩٩٥). حقوق الملكية الفكرية: أس الحضارة والعمران وتكريم للحق والخلق، البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- الطاهر، عبد الرحمن الشيخ (١٩٩٠). العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة أم درمان الإسلامية نحو مناهج الجامعة وتوافقهم النفسي والاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- طه، الزبير بشير (١٩٩٥). علم النفس في التراث العربي والإسلامي، السودان: دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر.
- عبد الحي، عبد الله (١٩٨١). بحوث في علم النفس التربوي، مصر: مكتبة الخانجي.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣). السلوك الإنساني «تحليل وقياس المتغيرات»، ط ٣، الكويت: مكتبة دار الفلاح.
- عثمان، عثمان صالح (٢٠٠١). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو التعليم المهني في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان: كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.



- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط ٣، مصر: دار النشر للجامعات.
- الغربوني، يوسف العزيز (١٩٨٨). إعداد مقياس للاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً، ٢٩٤، مجلد ٨، الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية.
- فؤاد، كمال أبو بكر (٢٠١٢). تعاطي المخدرات وأثره على السلام الاجتماعي: دراسة حالة ولاية غرب دارفور السودان، رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: مركز دراسات السلام والتنمية - جامعة زالنجي.
- الفيومي، أحمد محمد بن علي (١٩٨٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المجلد الثاني، بيروت: مكتبة لبنان.
- محمد، سعيد (١٩٩٠). بعض سمات الشخصية المميزة لمتعاطي المخدرات من الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية - جامعة أم القرى.
- محمود، عبد الحليم (١٩٧٩). علم النفس الاجتماعي والإعلام، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- المرسي وإدريس، جمال الدين محمد، ثابت عبد الرحمن (٢٠٠٥). السلوك التنظيمي نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك في المنظمة، ب. ط، مصر: الدار الجامعية.
- المهل، عبد العزيز سليمان (١٩٩٢). الهروب إلى الهامش قضايا النزوح والنازحين في السودان، السودان: دار هایل للطباعة والنشر.

